موسوعة دليل الطفل المواطن

العيشُ معاً

في الأسرة

- ما هي الأسرة؟
- هل لكل الأطفال هوية؟
- من هو صاحب القرار في الأسرة؟

عويدات

العيش معاً

في الأسرة

هذا العنوان هو جزء من موسوعة دليل الطفل المواطن
ابتكار منشورات بايار

إدارة توجيهية

جان كلود دوبو، شارلوت روفّو

نصوص

لورا جافيه، لور سان - مارك

رسوم

كاترين بروتو، بياتريس ڤييون، ريجيس فالر

عويدات للنشر والطباعة 2005/1065

جميع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة لـ
© دار عويدات للنشر والطباعة / بيروت - لبنان
بموجب اتفاق خاص مع دار بايار الفرنسية
En famille © 1998, Bayard Editions Jeunesse

ISBN 9953 - 28 - 059 - 2

لا يجوز نشر أي جزء أو نص من الكتاب أو نقله أو اختزال
مادته بأية طريقة من الطرق المتداولة إلا بإذن من الناشر
وإلا تعرّض الفاعل للملاحقة القانونية

رقم التسجيل في الترقيم العالمي ISBN 9953 - 28

الطبعة الأولى 2005

موسوعة دليلُ الطفلِ المواطن

العيشُ معاً

في الأسرة

تعريب

جورج قاضي

عويدات

بيروت - ص . ب : 628 - تلفاكس : 853757 1 961 - تلفون: 616033 3 961

E-Mail: editions _ oueidat@hotmail.com

الفصل الأول

الحكاية 1

يـخنـةُ خـالـتـي نـورة

كيف تمّ التعارفُ بين والدَيْ سَحَر؟
هذه حكايةٌ طويلة!

مستند 1

ما هي الأســرة؟

يكونُ لكل طفل عند ولادته أبٌ وأمٌ؛
حتى ولو لم يعشْ معَهما دائماً، فإنهما يشكلان أسرَتَه.

لعبة ـ اختبار 1

عليك أن تتصرّف!

أنتَ تُشاركُ في الإحتفال المدرسي،
ولكن عيدَ ميلادِ جدّيك يصادفُ في نفسِ اليومِ: ماذا تفعل؟

سحر

خالتي نورة

أمي

أبي

يخنةُ خالتي نورَة

ـ نادتِ الخالةُ نورَة: «هيا إلى المائدةِ، يا سَحَر!»

ـ أَجابَتْ سحَرُ بتذمرٍ: «لستُ جائعة!»

في كل مرّة تتناولُ سَحَرَ الغداءَ عند خالتِها نورة، تكونُ الوجبةُ يخنة.

وسَحَر لا تحبُ اليخنةَ! أليسَ بإمكانِ الخالةِ نورة أن تُعِدَّ

بطاطا مقلية، من وقتٍ إلى آخر على سبيلِ التنويع؟

قدَّمتْ لها الخالةُ نورة الطبقَ وعلى وجهِها ابتسامةٌ غامضةٌ.

وأوضَحتْ لها قائلةً: لمعلوماتِكِ، لليخنةِ قصةٌ عائليةٌ قديمةٌ. بفضلِها تمَّ التَّعارفُ بين والديكِ!

تمتَمتْ سَحَر وهي مقطِّبَة:

ـ اليخنةُ دواءٌ سحريٌّ... أُصدِّقُ ذلك!

كأنَّها تَظُنُّ أنها ستنجحُ بحكاياتِها المُختَلَقَةِ في إقناعي بابتلاعِ لقمةٍ واحدةٍ!

تابعتِ الخالةُ نورة كلامَها بنبرةٍ مرحةٍ:

ـ حدثَ ذلكَ في يومِ عيدِ ميلادي العشرين. أعدَدْتُ عشاءً بمعاونةِ أختي ـ أُمّكِ ـ وبعضِ الأصدقاء.

نَسيَتْ سحرُ التذمّرَ وسألتْ خالَتها بِحيرةٍ:

ـ وأبي، أينَ كان آنذاك؟

ـ وصلَ متأخراً. وكنّا قد جلسنا كلُّنا إلى المائدةِ أمامَ طبقٍ شهيٍ من الدجاجِ المحمّرِ واليـ...

ـ ... خنة! حَزِرَتِ الفتاةُ الصغيرةُ.

- وبوف ف ف! تعثَّرَ أبوكَ برِجْلِ الطاولةِ وهو يهمُّ بالجلوسِ. فتشبَّثَ بغطاءِ المائدةِ وهو يقعُ. طارَ طبقُ اليخنةِ، كالمركبةِ الفضائيةِ فوقَ رؤوسِ المدعوين ليحطَّ على ركبتَيْ...

- أمي! صَرَخَت سَحَر، وقد أصابتها نوبةُ ضحكٍ.

- أصبَحَتْ أمُّكِ حمراءَ اللونِ وراحَ الطعامُ يسيلُ من رأسِها حتى قدَمَيْها... واستولى عليها بالطبعِ الحنقُ

الشديدُ حتى أنها نَعَتَتْ أباكِ، الذي كانت تراهُ للمرةِ الأولى، بالأبلهِ، والمهرّجِ المنحوسِ، والمغفّلِ المنقوعِ بصلصةِ البندورة!

قالتْ سَحَر بتعجُّبٍ: «حينئذٍ، أَلَم يُعجَب واحدُهما بالآخر؟»

- أجل! كان أبوكِ يشعرُ بالأسفِ إلى حدٍّ أنه أمضى السهرَةَ وهو يُخبِرُ أمّكِ قصصاً طريفة. ومنذ ذلكَ اليوم، لم يفترقا أبداً!

سَألتِ الفتاةُ الصَّغيرةُ: «وأنا، إذاً، متى وُلِدتُ؟»

ـ أنتِ، وُلِدتِ بعد هذه الحادثةِ بسنةٍ. وعندما أوقعتِ لأولِ مرّةٍ محتوى طبقِ الهريسة، على ركبتَيْ أمكِ، صرخَ أبوكِ: «إنها ابنتي، بلا شك!»

ما هي الأسرة؟

يكون لكلِ طفلٍ عند ولادته أبٌ وأمٌ؛ وأحياناً إخوةٌ وأخوات. حتى ولو لم يعشْ معهم بشكلٍ دائمٍ، فإنهم يُشكّلون أُسرَتَه.

نشأتِ الأسرُ (أو العائلات) منذ العصورِ القديمة، لأن الرجالَ والنساءَ على الدوام يُرزقون معاً أطفالاً.

قديماً، كان كلُّ أفرادِ **الأسرةِ** الكبيرة (الجدودُ، الوالدان، الأولادُ، الأعمامُ أو الأخوالُ، العمّاتُ أو الخالاتُ...) يعيشون معاً في البيتِ نفسِه في أغلبِ الأحيان.

أما في الوقتِ الحاضرِ، فإننا نعيشُ في أُسرةٍ أقل عدداً. وهذا لا يمنعُ من تلاقي أبناء الأعمامِ والعمّاتِ والأخوالِ والخالاتِ خلال العطل.

الأسرةُ
الأُسرةُ (أو العائلة) هي مجموعةُ الأشخاص المرتبطين ببعضِهم بصلة الولادةِ أو الزواجِ، أو التبنّي.

الأُسَرُ في شتى أشكالِها

لا يعيشُ الأولادُ كلُّهم في وسطٍ أُسَري (عائلي) بالطريقةِ نفسها. فهناكَ مثلاً:

الأسرةُ الشرعيةُ
تتألف من رجلٍ وامرأةٍ متزوجَيْن وقد رُزقا من خلال هذا الزواجِ بولدٍ واحدٍ أو أكثر.

الأسرةُ المعادُ تشكيلها
تتألفُ من رجلٍ وامرأةٍ أنجبا أولاداً من زواجٍ سابق، وأولاداً آخرين من اقترانهما الحالي ببعضهما.

الأسرةُ الأحادية الأبوَيْن
تتألف من رجلٍ وحيد أو امرأةٍ وحيدة رُزِقَ كلاهما ولداً أو أكثر، من شخصٍ آخرٍ ويقومان بتربيةِ هذا الولدِ أو هؤلاءِ الأولادِ لوحدِهما.

مستند 1

الأولادُ بالتبنّي

لا يعيشُ بعضُ الأولادِ مع أسرتِهم، إما لأنّهم لا يعرفونَها وإما لأنها غير قادرة على رعايتِهم.

مركزُ الرعاية

عندما لا تُتاح لطفل إمكانيةُ العيشِ في كَنفِ أسرةٍ، بإمكانهِ الإقامة في مركزِ رعايةٍ، لفترةٍ طويلةٍ أو قصيرةٍ، مع أطفالٍ آخرين.

الأسرةُ المُضيفَة

لا يقيمُ بعضُ الأطفال بشكلٍ دائمٍ في المركز، لذا، بالإمكانِ وضعُهم لدى أُسرةٍ مُضيفَة.

أسرةُ التَبنّي

يستحيلُ على بعض الأطفالِ العيشُ مع أُسرتِهم، فتتولى الدولةُ مسؤولية رعايتهم. وقد تتبناهم أُسرةٌ جديدة.

مستند 1

كيفَ نعيشُ في أسرة؟

في الحياةِ اليوميةِ، يُمارِسُ أفرادُ الأسرةِ عاداتٍ وتقاليدَ مشتركةً. وينقلُ الأهلُ إلى أولادِهم أيضاً نظرتَهم إلى الحياةِ، وقيَمَهم ومعتقداتِهم أو دينَهم.

قيمٌ أخلاقية

هي كلُّ المشاعرِ أو التصرفاتِ التي تُعتَبر مهمةً كالنزاهةِ مثلاً أو الشجاعةِ أو الصراحةِ إلخ...

العادات

التسوّقُ في السوبر ماركت كل خميس أو سبت أو زيارة الجدّين كل يوم جمعة أو كل يوم أحد.

التقاليد

إلتئامُ شملُ الأسرةِ في المناسبات أو سنوياً ولقاء الأجدادِ والأعمام والأخوال والعمّات والخالات وأبنائهم للاحتفال بعيد الفطر وبعيد الأضحى مثلاً أو بعيد الميلاد وغيره من الأعيادة الكبيرة.

الاحترامُ الذي يُبديه كلُّ فرد من الأسرة نحو بقية الأفرادِ يجمعُ أيضاً شملَ الأسرة.

هل باستطاعتِنا التصرّف على هوانا في الأُسرةِ؟

تُشكِّلُ الأسرُ جزءاً من مجتمعٍ، مثل المجتمع العربي، المجتمع الفرنسي، الصيني، أو الأميركي،...
يحدّدُ القانونُ، في كلِّ المجتمعات، أنظمةً إلزاميةً، يتوجّبُ على الجميعِ التقيّدُ بها.

القانون
إنه مجموعةُ حقوقِ وواجباتِ شخصٍ مقيمٍ في بلدٍ ما.

ينصُّ القانونُ على حقِّ جميعِ الناسِ في الزواج.

ينصُّ القانونُ كذلك على قواعدَ ينبغي على الأهلِ احترامُها تجاه أولادِهِم وكذلك على قواعدَ يتوجبُ على الأولادِ احترامُها تجاه أهلِهِم.
تُطبّقُ القواعدُ ذاتُها على كلِّ الأُسَرِ التي تعيشُ في البلدِ نفسهِ.

عليكَ أن تتَصرَّفَ!

تصوَّر نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظّاهرين في الصورةِ أدناه واخترِ احتمالاً من الإحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ لتُخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنتَ في الموقفِ نفسه.

عليكَ أن تُشاركَ في الاحتفالِ المدرسيِّ،
ولكن عيدَ ميلادِ جدّيكَ يُصادفُ في اليومِ نفسه.

كيفَ تتصرفُ أنتَ، في مثل هذه الحالة؟

1 الوقتُ غيرُ مناسبٍ!
أنت حريصٌ على المشاركةِ في هذا الاحتفال، ولكن أهلكَ يريدون حضورَ عيدِ الأسرة، فتطيعهم.

2 أُسندَ إليكَ دورٌ أساسي في الاحتفال.
لن يمكنك التخلّي عنه. لقد فاتَ الأوان.
تسعى لإقناعِ أهلِك بأيةِ طريقةٍ.

3 خَطَرَتْ على بالِكَ فكرةٌ!
ستذهبُ إلى الاحتفالِ برفقةِ زميلٍ، وسيذهبُ أهلُكَ لزيارةِ جدّيكَ.

4 تحاولُ إقناعَ أهلِك بأنك إذا أمضيتَ ساعةً واحدة في عيد المدرسة، سوف يُتاح لك الوقتُ للمشاركةِ فيه قبل الذهابِ إلى عيدِ الأسرة.

5 ما العمل؟
لا تريدُ أن تُسَبِّبَ خيبةَ أملٍ لأهلِكَ أو للمعلمةِ. تتردّد.

6 رائعٌ هذا العيد!
إنه مناسبةٌ مؤاتيةٌ للقاءِ أبناءِ الأعمام والأخوال!

قمتَ بالاختيار. الآن اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكن أن يحصل.

هذه هي نتائجُ اختيارك:

1 من الطبيعي أن تشعرَ بخيبةِ الأمل بسببِ تفويت الاحتفال.
ولكن تمرُ أوقاتٌ في الأُسرة، يكونُ الأهلُ فيها أصحابَ القرار.
من يدري؟ ربما تتمتعُ بوقتِك جيداً في عيدِ ميلادِ جدّيكَ.

2 أمضيتَ أسابيعَ وأنتَ تتمرن على لعبِ هذا الدّور.
الصفُّ كلُّه يعتمدُ عليكَ.
هاتان الحجّتان كافيتان لإقناعِ أهلك.
فإن رفضا الاستماعَ إليكَ رفضاً تاماً، فستفتخرُ بأنكَ حاولت إقناعهما.

3 فكرةُ المبيتِ عندَ زميلك جيدةٌ، حتى يتمكن أهلُك من حضورِ عيد ميلاد جدّيك. ولكن جدّيك قد يُحزِنُهما عدمُ رؤيتك.
ماذا لو اتصلتَ بهما هاتفياً لشرحِ خيارِكَ؟

4 إنّه الخيارُ المثالي.
هكذا يرضى الجميعُ. يُسمَّى هذا النوع من الحلولِ تسوية.
يبذلُ كلٌّ واحد من جهته مجهوداً لإرضاء الآخر وللتفاهمِ الحقيقي.

5 إن تخييبَ أمل أي شخصٍ ليس أمراً مستحبّاً.
ولكن ليست غلطتُك أن يقع احتفالان مهمّان في اليوم نفسه.
هل تتردّد؟ ربما تطلبُ رأيَ أهلِك في الموضوع.

6 صحيحٌ أنكَ لا تلتقي أولادَ عمّكَ أو خالكَ دائماً!
ولكن هل فكّرتَ بأن تَجدَ من يحلّ محلك في الاحتفال المدرسي؟
أمرٌ مهمٌ أن تقومَ بذلكَ، لأنهم يعتمدون عليك في هذا اليوم.

الفصل الثاني

الحكايـة 2

شرفـة الغـطسِ الكبـيرة

يكرهُ شادي حوضَ السباحة، وفوق ذلكَ يُصبحُ الأمرُ كارثياً!
حين يحصلُ خطأٌ في اسمه.

مستند 2

هل يكون لجميع الأطفال هُويّة عند ولادتهم؟

الاسم، الجنسية، كيف تجري الأمور؟

لعبة ـ اختبار 2

عليك أن تتصرّف

يُبشّرُك أهلُك بولادة أخٍ صغير أو أختٍ صغيرة لك.
كيفَ تتصرّف؟

شادي

معلّم السباحة

شرفةُ الغطسِ الكبيرة

تَعلُّم السِّباحة...

شادي في غنى تام عن ذلك! فالماءُ الباردُ الذي يتلاطمُ عند قدميهِ في حوضِ السّباحة يُرعِبُه. ولكنَّ والدتَهُ هي التي تُريدُ منه أن يتعلّمَ السباحَة! ها هو ينكمشُ داخلَ منشفتهِ، وقد أخذَه الهلعُ، على حافةِ الحوضِ الكبيرِ. حوله،

مجموعةٌ من الأولادِ الذين يتدافعون إلى الماءِ ضاحكين.

مهلاً، يبدو أنهم جميعاً يُجيدونَ السباحةَ!

تساءَلَ شادي بقلقٍ:

«هل تأكَّدتْ أمي من أنَّها سَجَّلَت اسمي مع مجموعةِ المبتدئين؟»

اختارَ معلِّمُ السباحةِ عشوائيّاً اسماً من لائحةِ المسجّلين.

ـ شادي أسمر، إصعدْ إلى شرفةِ الغطسِ الكبيرة!

تقدّمَ شادي نحو السلَّمِ عاجزاً عن الاحتجاجِ لشدّةِ رعبِه.

ها هو على لوحٍ ضيّقٍ معلّقٍ في الهواء...

مستحيل! لا يمكنه القفز!

أرادَ أن يعودَ أدراجَه حين شعرَ بدُوارٍ.

ولكنَّ الأولادَ الآخرين المصطفّين خلفَهُ سدّوا الطريقَ.

ليس لشادي خيار. بدونِ تفكير، أغمضَ عينيه ورمى بنفسِه في الفراغ.

بدا له أن سقوطَهُ يدومُ دهراً.

وفجأة، وبعد صوتِ «بلوف» صاخبٍ، وجدَ نفسَه عالقاً في فخٍّ وحشٍ سائلٍ وباردٍ يدخلُ أنفَهُ وفمَهُ، ويجذبُهُ أكثر فأكثر إلى الأعماقِ.

صرخَ بأعلى صوته: «النَّجدة، إني أَغرقُ!»

ولكن لم يكن ليخرجَ من فمِهِ إلاّ صوتٌ غير مفهومٍ لبقبقةِ فقاقيعِ الهواء.

فجأة، أمَسَكَتْ بهِ يدٌ قويةٌ. إنه معلِّمُ السباحةِ الذي أعادَه إلى حافَّةِ الحوضِ. أُفٍ! لقد نجا...

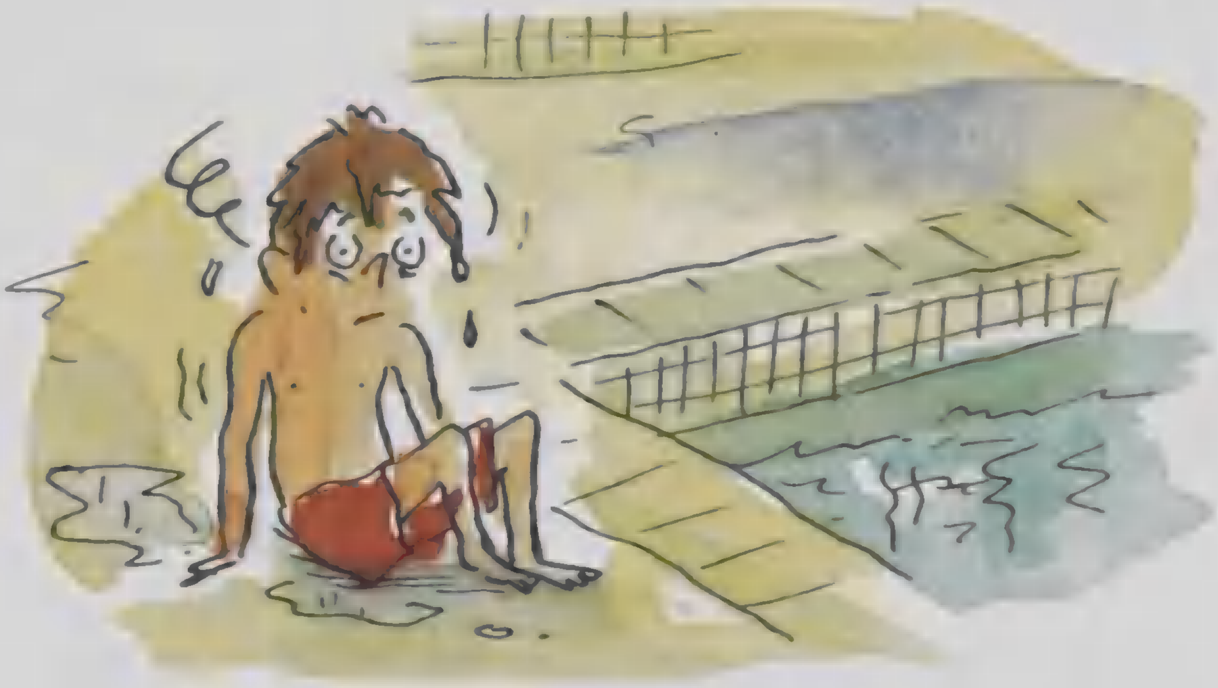

ما كادَ يلتقطُ أنفاسَهُ حتى سألَهُ المعلِّمُ غاضباً:

ـ ماذا دهاكَ حتى تسجِّلَ اسمَكَ في مجموعة السبّاحين الماهرين؟

ـ غمغمَ شادي وقد أوشكَ على البكاءِ: « لا أدري سيدي، إنها أمي...»

على الطرفِ الآخرِ من الحوضِ، صرخَ معلِّمُ سباحةٍ آخر:

ـ أَخْبِرْني، شادي أسمر، ماذا تفعل ضمنَ مجموعةِ المبتدئين؟ أنتَ تسبحُ مثل السَّمكةِ!

- مثل السَّمكة؟

لم يعدْ شادي يَفهمُ شيئاً. هل جُنَّ معلِّمو السباحةِ هؤلاء؟ هل سيستيقظُ من النومِ قريباً؟

لكن، وقبل أن يتسنى له فتحُ فمِه، أجابَ صبيٌّ صغيرٌ آخر مكانه:

- أنا، مبتدئٌ؟ إنني أشتركُ في مباريات السباحةِ منذُ أكثر من خمسِ سنوات.

فجأة، فَهِمَ شادي. هناكَ صبيّان يَحملان نفسَ الاسمِ:
شادي أسمر!

قالَ معلّما السباحةِ بنبرةٍ مرحةٍ: شادي أسمر وشادي أسمر... يا للنُّكتة!

وضحك شادي بدورهِ بعد أن هدأ. ولكن... مع ذلك...
رأى أنه أمرٌ غريبٌ أن يكونَ هناك صبيٌّ آخر يحملُ اسمَهُ!

هل يكونُ لجميعِ الأطفالِ هويّة عند ولادتِهم؟

لا يوجدُ طفلٌ من دونِ والدَيْن.

حتى يُبصرَ طفلٌ النورَ، لا بدّ من وجودِ والدَيْن له.

حتى ولو كان طفلٌ يجهلُ أباهُ، فإن هذا لا يعني أن ليسَ له أبٌ. في الواقع، لكلِ الأطفال أبٌ وأمٌ بيولوجيان. يمكن لطفلٍ لا يعرف والدَيْهِ البيولوجييْن أن تحتضنَهُ أو تتبناهُ أُسرةٌ.

في هذه الحالة، يكون والداه الجُدد، والديهِ الشرعيين.

الوالدان الشرعيان

هما الوالدان اللذان يعترفُ بهما القانون.

كلُّ الولاداتِ تسجَّلُ لدى المختار وفي دوائرِ النفوس

عند ولادةِ طفلٍ، تُسجَّلُ الولادةُ لدى مختارِ المحلّةِ في مهلةِ ثلاثة أيامٍ من ولادته.

يمكن أن يعلنَ الأهلُ عن ولادةِ طفلهم من المستشفى.

بإمكان أحد الوالدَيْن الذهاب إلى المختار لتسجيل الولادة.

يقومُ مختارُ المحلّةِ ودوائرُ النفوسِ بإصدارِ وثيقةِ الولادة. هذه الوثيقةُ تُثبتُ بأن الطفلَ موجودٌ في المجتمع.

يُحدَّدُ في هذه الوثيقةِ يومُ الولادةِ وساعتُها ومكانُها إضافةً إلى جنسِ المولودِ وشهرتِهِ واسمِهِ واسمِ وَالدَيْه إذا اعترفا به.

معترف به

الاعتراف بالطفل، هو إعلان والديه أمام القانون أنهما أبوه وأمه.

يجري التصريحُ عن جميعِ الولاداتِ لدى المختار ودوائر النفوس من قِبَلِ المستشفى مباشرة أو من قِبَلِ الوالدَيْن.

مستنـد 2

كيف يُصبحُ المولودُ طفلاً شرعياً لوالدَيه

هناك طُرقٌ عديدةٌ كي يصبحَ المولودُ ابنَ والدَيْه أمامَ القانون.

والدا أيمن متزوجّان. عندما صرّحا عن ولادتهِ أمامَ المراجعِ الرسميةِ المختصّةِ أصبحَ ابنَهما الشرعي. يُدعى أيمن بشهرةِ أبيه. وعلى والديه رعايته.

إن أهلَ جاد متزوجّان. عندما أعلنا ولادتَه لدى دوائرِ النفوسِ، أصبح ابنهما الشرعي. يحملُ جاد اسمَ والده. يتوجب على والدَيْه أن يهتما به.

والدا ليال تبنّياها. ولقد صرّحا أمامَ القانون أنها ابنتهما. تحملُ ليال اسمَهُما. يتوجّبُ على والديْها كليهما رعايتَها.

من الأهميةِ بمكانٍ الانتماءُ إلى أُسرةٍ أمامَ القانون. هذا ما يسمحُ للطفلِ بأن يحملَ اسمَ شهرةٍ وأن يُحاطَ بأشخاصٍ راشدين يتوجَّبُ عليهم رعايته.

كيفيةُ الحصولِ على الجنسية؟

عند ولادتِه، يحصلُ الطفلُ على جنسيةٍ وفقاً للبلدِ الذي وُلِدَ فيه ووفقاً لجنسيةِ والدَيْه. في فرنسا مثلاً، يجري هذا الأمر على النحو التالي:

التجنيس

هو طلب الحصول على جنسية بلد الإقامة والموافقة على هذا الطلب.

وُلِدَ ليون في فرنسا من والدَيْن فرنسيَيْن. يحملُ ليون الجنسيةَ الفرنسية كوالدَيْه.

وُلِدَتْ كلارا في فرنسا من والدَيْن إيطاليين. تحملُ كلارا الجنسية الإيطالية كوالديها، حتى ولو أنها وُلِدَت في فرنسا. ولكن عندما تبلغ سن الـ 18، فإنها تصبحُ فرنسية.

وُلِدَ بيار في إسبانيا من أمٍ إسبانيةٍ وأبٍ فرنسي. يحملُ بيار الجنسيةَ الفرنسية لأن أحدَ والدَيه فرنسي.

وُلِدَت ليلى في فرنسا من والدَين مغربيَيْن لكن أمها مولودةٌ في فرنسا. تحملُ ليلى الجنسية الفرنسية لأن أحدَ والديها مولودٌ في فرنسا.

عندما يحملُ أحدُ والدَيْ طفلٍ فرنسيٍ جنسيةً أجنبيةً، يمكنُ لهذا الطفلِ في بعضِ الحالاتِ الحصولُ على الجنسيةِ الأجنبية، ويُقال عندها أنه يحملُ جنسيةً مزدوجةً.

مــا هــي الهويّــة

العناصرُ المكوّنةُ لهويّـةِ أيِّ شخصٍ هي: الاسمُ (أو الأسماء) والشهرةُ، وتاريخُ الولادة، والجنسُ، والجنسية.

يحصلُ الطفلُ على هويةٍ منذ ولادته، ويحملُها طوال حياته. هذا ما يخوِّلُه أن يكونَ فرداً أوحداً.

الحقُّ في الهوية

لكلِّ طفلٍ الحقُّ، منذ ولادته، بحملِ اسمٍ وجنسيةٍ.

الشهرة: سليمان
الاسم: عائشة
الجنس: أنثى
تاريخ الولادة: 1995/5/12
مكان الولادة: مدينة الكويت

الشهرة: نجم
الاسم: محمد
الجنس: ذكر
تاريخ الولادة: 1975/9/5
مكان الولادة: القاهرة

الشهرة: بغدادي
مولودة: أسعد
الاسم: مروة
الجنس: أنثى
تاريخ الولادة: 1952/12/2
مكان الولادة: الشارقة

الشهرة: أحمد
مولودة: الحسن
الاسم: سميّة
الجنس: أنثى
تاريخ الولادة: 1922/6/23
مكان الولادة: دمشق

لا يكونُ الطفلُ فرداً من أفرادِ أسرتهِ فحسب، بل يُصبحُ أيضاً، ومنذ ولادته، عضواً كاملاً في المجتمع.

عليكَ أن تَتَصرَّفَ!

تصوَّر نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظّاهرين في الصورةِ أدناه واخترِ احتمالاً من الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ لتُخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنتَ في الموقفِ نفسِه.

أخبرَكَ والداكَ، هذا الصباح، بأنه سيكونُ لك قريباً أخٌ صغيرٌ أو أختٌ صغيرة...

أي من ردودِ الفعلِ هذه تستهويكَ أكثر من غيرها؟

1 رائع!
بوجودِ طفلٍ في البيتِ، لن أشعرَ بالضّجرِ.

2 ما هذه الحكاية؟ كان بإمكانِ أهلي طلبَ رأيي!

3 إنني أوافق على قدومِ طفلٍ!
ولكنني أنبّهُ أهلي أنه ليس من مصلحتِه لمس أغراضي.

4 لماذا يريدان طفلاً آخراً؟
ألسنا هكذا، على ما يرام؟

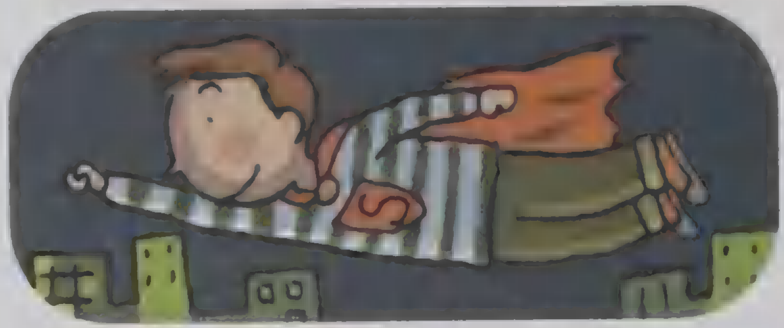

5 يا سلام! سأكونُ بالنسبة إلى هذا الطفلِ الأخَ الأكبر.

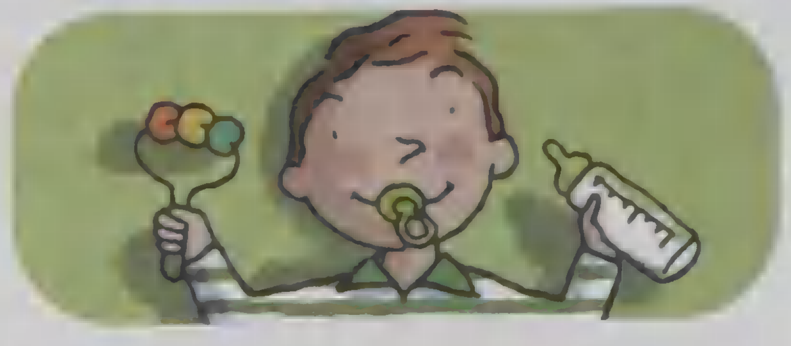

6 طفل!
كم أرغبُ في أن أكونَ مكانَه...

قمتَ بالاختيار. الآن اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكن أن يحصلَ.

هذه هي نتائجُ اختيارك:

1 إن ولادةَ طفلٍ جديدٍ في البيتِ تعطي الكثيرَ من الحيويةِ، ويُمكن أن تكون ممتعةً جداً. ولكن يجب الانتباه! الطفلُ ليسَ لعبةً...

2 إن إنجابَ طفلٍ هو قرارٌ يتخذهُ الوالدان. وحتى لو لمْ يتوجب عليهما أخذُ رأيك، فإنهما بالتأكيدِ فكّرا بأن ذلك سيكون جيداً بالنسبةِ لك.

3 صحيح أن أغراضَك هي ملكٌ لك، وأنت تصرّ على الدفاعِ عن مجالك. غير أنك ذات يوم، ستكونُ فخوراً بدعوةِ أخيكَ الصغير أو أختكَ الصغيرة لزيارةِ المكانِ المخصصِ لك.

4 إذا أرادَ أهلُك طفلاً آخرَ فهذه رغبتهم. ولن يفعلوا ذلك لاستبدالِك به. سيحبونك دائماً بالطريقة نفسها.
وعلاوةً على ذلك ستكسبُ حبَّ أخٍ صغير أو أختٍ صغيرة.

5 بالنسبةِ إلى المولودِ الجديد، ستكون دائماً الأخ الأكبر. هذا صحيح! ستصبح بالنسبةِ لوالديك أكبر بقليل من ذي قبل.

6 أمرٌ ممتعٌ أن تتصورَ نفسك مولوداً جديداً، وأنت ترغب في الرضّاعات والمداعبات.
لكن عندما يحينُ وقتُ نومِ المولودِ الجديد، سيحقُّ لك مشاهدةَ التلفزيون أو اللعب مع الكبار...

الفصل الثالث

الحكايـة 3

حقيبةُ السفرِ

خطرت على بالِ سلوى فكرة: سوف ترحلُ بسبب عدم الاهتمام بها...

مستـنـد 3

من هو صاحبُ القرارِ في الأسرةِ؟

الأهـلُ هـم أصحـابُ القـرار، ولكن ليسَ من حقهم
أن يتصرفوا تصرُّفاً غير مناسب.

لعبة - اختبار 3

عليك أن تتصرّف!

يعشقُ والدُكِ السكاكر، ولكن أمكِ تعارضُه في ذلكِ.

ماذا تفعلين؟

حقيبــةُ السَّفــرِ

لم تعدْ سلوى قادرةً على تحمُّلِ المزيد!
هذا المساء، سيصطحبُ أهلُها أختَها الكبرى غُنوة إلى السينما، أما هي فعليها، كالعادةِ، أن تلازمَ البيتَ...

بمجردِ أن تفكِّرَ بأن عليها قضاءَ السهرةِ جليسةً أمامَ كيسٍ من رقائقِ البطاطا وشريحةِ لحمٍ، حتى تمتلئَ عيناها بدموعِ الغضبِ.

لقد قرّرتْ، وهي عائدةٌ من المدرسةِ، بأن لا تجعلَ الأمورَ تجري على هذا النحو.

لا يزالُ أهلُها يعتبرونَها طفلةً. ولكنّهم سيرَوْن ما سوفَ يحصلُ!

سوف ترحلُ هذا المساء بعيداً جداً لوحدِها نحو المغامرة الكبرى.

سحبتْ من حصَّالةِ نقودِها ورقتَيْن كبيرتَيْن تمثلان كلَّ ما ادّخرته وهي متأكدةٌ من أنهما تكفيان لشراءِ تذكرةِ القطارِ.

أخرجَتْ حقيبةَ سفرِها الحمراء من خزانتِها وكدَّست فيها بلا ترتيب بنطلوناً وكنزةً وقميصَيْن قصيرَيْن ودميتَها بشكلِ دبٍ.

وخفيةً عن مُربِّيتِها، أخذتْ دليلَ الهاتفِ الخاصِّ بأمِّها واتصلتْ بمحطةِ القطارِ، وسألتْ: متى موعد انطلاق القطار المتجه إلى قريةِ جدَّتها؟
في هذه القريةِ، تسكنُ جدتُها وفيقة. سوف تتمكنُ من اللجوءِ إليها للإقامة عندها في حالِ حصولِ مشكلة.
أجابَها موظفُ الهاتفِ: الساعةُ التاسعةُ والربعِ مساءً.
ثلاثُ ساعاتٍ قبلَ انطلاقِ القطار...

أتمّت سلوى واجباتِها المدرسيَّةَ مع مُربِّيتِها، وتناولَتِ العشاءَ بسرعةٍ، ثم تظاهرَتْ بالذهابِ إلى النَّومِ.
ولكنها، في فراشِها والأنوارُ مطفأةٌ تماماً فتحَتْ عينَيْها جيّداً.

يجبُ ألاّ تنامَ أبداً!

ما العملُ لمنعِ جفنيْها من الرفِّ في الظلامِ مثل فراشات الليل؟

حسناً! وعلى كلِّ حال، إنَّ عشرَ دقائقَ من النومِ العابرِ لن تضرَّها قبلَ الرَّحيلِ الكبيرِ!

وها هي سلوى الآن تغطُّ في نومٍ عميقٍ...

ولكن حينما استيقظتْ، يا للكارثةِ!

كانتْ أشعةُ الشمسِ تملأُ غرفتَها.

لا شكَّ في ذلك! لقد فاتَها القطارُ بالتأكيد. قالتْ في نفسِها باستسلامٍ: «فليكنْ! سوفَ أرحلُ هذا المساء.»

نادتْها أمُّها لتناولِ طعامِ الفطور.

سارعتْ سلوى إلى إخفاءِ حقيبتِها تحتَ السَّريرِ.

في المطبخِ كان ينتظرُها قدحٌ كبيرٌ من شرابِ الشوكولاتةِ الساخنِ وشرائحُ خبزٍ محمَّصٍ مطليةٌ بالمربّى. إنها وليمةٌ حقيقيةٌ!

قالتْ لها أمُّها وهي تقبِّلُها بحنانٍ:

- «أفكِّرُ باصطحابكِ إلى السيركِ هذا المساء. أنتِ وأنا فقط. هل يسرُّكِ هذا؟»

- آه، نعم! صَرَختْ سلوى وهي تطيرُ من الفرحِ.

فكَّرَتْ وهي تلتهمُ شرائحَ الخبزِ:

«في النهايةِ، ليسَ الأمرُ سيِّئاً إلى هذا الحدِّ في البيتِ. ربَّما ينبغي عليَّ الانتظار عدّة سنواتٍ قبل أن أحزمَ حقيبتي...». شعرتْ بالندمِ على هذا التصرُّفِ الأحمق.

من هو صاحبُ القرارِ في الأسرةِ

من واجبِ الأهلِ، في الأُسرةِ، أن يُربّوا أولادَهم ويحموهم. لهذا السبب هم أصحابُ القرارِ.

من حقِّ الأهلِ أن يقولوا لأولادِهم ما يجوزُ لهم فعله وما يجبُ عليهم فعله، وما يجب عليهم الامتناع عن فعله. وفقاً للقانون، يجبُ على الأولادِ أن يطيعوا والديْهم.

فإذا رغِبَ طفلٌ مثلاً في اللّعبِ في الشارعِ ومَنَعَه أهلُه من ذلك، فعليه أن يطيعَهُم. وإذا عَصَاهم، يحقُّ للأهلِ أن يُعاقبوه.

هذا ما يُعرف **بالسلطة الوالديَّة**. غيرَ أن معاقبةَ الطفلِ لا تعني إلحاق الأذى به.

السلطة الوالديّة

يمارس الوالدان سلطتهما المشتركة على أطفالهما، فيعملان على إعدادِهم وتوجيهِهم بالنصائحِ والإرشاداتِ للانخراطِ في المجتمعِ بشكلٍ جيد.

ما هي واجباتُ الوالدين

يفرضُ القانونُ على الوالدَيْن رعايةَ أطفالهما وحمايتَهم. ومن واجبِ الوالدَيْنِ أيضاً تربيتهم وتعليمهم وإعداد مستقبلهم.

من واجب الوالدين تأمين المسكن لأطفالِهما.

ليس باستطاعة الأطفال مغادرةَ منزلهم بدون إذنِ والدَيْهم.

من حقِّ الوالدَيْن ومن واجبِهم مراقبة الرفاق الذين يختلطون بأولادِهم.

يمكن للوالدَيْن فتح رسائلِ أولادِهما إذا استشعرا بالخطر.

يمكن للوالدَيْن منع أطفالِهما من رؤيةِ أشخاصٍ معيّنين.

غير أن الوالديْن لا يستطيعان منعَ أطفالِهما من رؤيةِ جدَّيهما.

هل جميعُ الأخوةِ والأخواتِ متساوون؟

في بعض الأحيانِ، يتكوَّن لدينا إنطباعٌ في الحياةِ بأننا لا نُعامَلُ بالمساواةِ مثل إخوتنا وأخواتنا.

سمير هو البِكْر. لقد ضاق ذرعاً من تكليفهِ بمراقبةِ إخوته وأخواته بشكلٍ دائم.

منى هي الثانية. ترى أنها غالباً ما تمدُّ يدَ العونِ أكثرَ بكثير مما يفعلُ سمير.

سامي هو الثالث. كثيراً ما يودُّ المساعدة مثل الكبار.

ريم هي الأخيرة. كثيراً ما تحبُّ مشاهدة التلفزيون مساءً مثل الكبار.

من الطبيعي في الأسرة أن يتولى الأولادُ الأكبرُ سناً مسؤولياتٍ أكثر مما يتولى الأصغرُ سناً. ولكن لن يكونَ طبيعياً أن تتسلّمَ الفتياتُ مسؤوليات أكثرَ من الصبيانِ أو أن لا يجدَ الأخوةُ الكبار الوقت للّعب، أو أن يُعامَلَ أصغرُ الإخوةِ كما يُعاملُ الطفلُ الرضيع.

مـاذا تعني تـربيةُ طفلٍ؟

من واجباتِ الوالدَيْن تربيةُ أطفالِهما وإعدادُ مستقبلِهم. وتربيةُ الطفلِ تعني تنميةَ ذكائهِ وجسمهِ وقدرتهِ على **التمييزِ الأخلاقي.**

التمييز الأخلاقي

إن امتلاك القدرة على التمييزِ الأخلاقي يعني معرفة التمييز بين ما هو خير وما هو شر.

من حقِّ الوالدَيْن اختيار مدرسة طفلهما.

من حقِّ الوالدَيْن اختيار ديانة طفلهما.

من حقِّ الوالدَيْن أن يختارا لطفلِهما مخيّمَ العُطَلِ.

ما هي واجباتُ الأطفالِ؟

في معظم الدول، يخضعُ الأطفالُ لسلطة والدَيْهم حتى يبلغوا سنَّ الرشدِ.

في هذه السنِّ، يعتبرُ القانونُ أن الولدَ أصبحَ راشداً. وبالتالي فهو مسؤولٌ عن أفعالِه أمامَ القانون.

سنّ الرشد

في بلادنا، يصبح الفردُ راشداً وتكتملُ مُواطنيتُه في سن الحادية والعشرين. يصبح عندئذٍ مسؤولاً عن كلِّ أعماله. يحقُّ له، مثلاً، أن يكونَ ناخباً.

قبل سن الحادية والعشرين
يمكن للوالدَيْن منع طفلهما من مخالطةِ صديقٍ من أصدقائهِ.

بعد سن الحادية والعشرين
يكون الولد مسؤولاً عن مخالطتهِ وقد أصبح راشداً.

حتى بعدَ بلوغهِم سنَّ الرّشد، من واجبِ الأولادِ مساعدة والديْهِم إذا كانوا يعانونَ من مشاكلَ صحيّةٍ أو ماليةٍ...

عليكَ أَن تَتَصرَّفَ!

تصوَّر نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظّاهرين في الصورةِ أدناه واخترِ احتمالاً من الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ لتُخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنتَ في الموقفِ نفسهِ.

يعشقُ والدُكَ شراءَ السكاكرِ لكَ.

أما والدتُكِ فهي تعارضُ ذلك.

أي من ردودِ الفعلِ هذه تستهويكِ؟

1 تظنّين أن الأمرَ سهلٌ مع أبيكِ. فهو مستعدٌ دائماً لإرضائكِ!

2 تظنّين أن أمَّكِ متشدّدةٌ بعضَ الشيءِ أحياناً

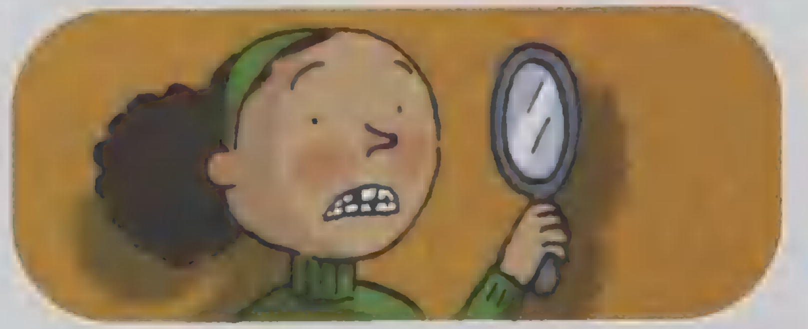

3 تشرحُ لكِ أمُّكِ أن السكاكرَ تضرُّ الأسنانَ. فتتساءلين لماذا يشتريها لكِ أبوكِ إذاً.

4 مع أبيكِ، السكاكرُ متاحةٌ حسبَ رغبتكِ. ومع أمكِ، إنه التلفزيون. وأنتِ تحبين الإثنين كثيراً.

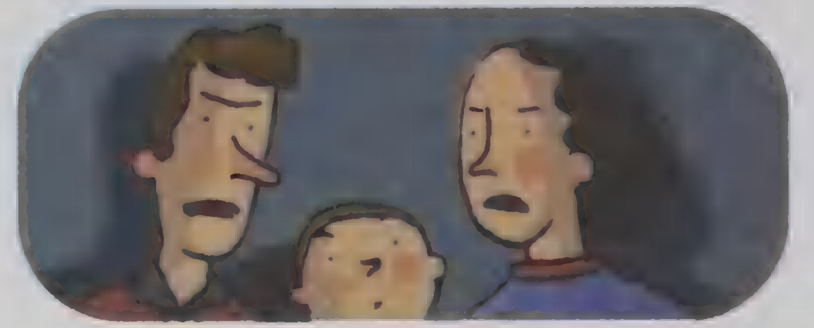

5 في نهايةِ المطاف، أنت تفضلينَ الامتناعَ عن أكلِ السكاكرِ وعدم مشاهدةِ التلفزيون شريطةَ أن يتوقفَ والداكِ عن التشاجرِ حول هذا الموضوع.

6 السكاكرُ لذيذةٌ. ولكن عندما يَطلبُ منك أبوكِ ألاّ تخبري أمَّكِ شيئاً، فأنتِ لا تشعرين بالارتياح.

قمتِ بالاختيار، اقلبي الصفحةَ واكتشفي ما يمكن أن يحصلَ.

هذه هي نتائجُ اختيارك:

1 عندما تكونين مع أبيكِ تتلذذينَ بالسكاكرِ.
هذا ممتع!
وعندما تكونين مع أمكِ؟
ربما تكونين بكلِ بساطةٍ سعيدةً برؤيتِها؟

2 صحيحٌ أن وجودَ أب مستعد لإرضائكِ بشراء كل ما ترغبينَ فيه، هو أمر ممتع. ولكنَّ الأمرَ ليس بهذه السهولةِ عندما يتعلقُ الموضوعُ بالعلاماتِ المدرسية.

3 تجدُ أمُّك السكاكرَ مؤذيةً للأسنان. أما أبوكِ الذوّاق، فإنه يَسعَدُ بتقاسُمِ هذه المتعةِ معك.
إذاً، استفيدي من ذلك ثم... اغسلي أسنانَكِ!

4 ليس لوالديْكِ بالضرورة نفسُ الأذواق والأفكار. لكلٍ واحد منهما طريقته في إرضائكِ. وأنتِ تنتفعينَ من اختلافاتِهما.

5 قولي في نفسكِ أنكِ لستِ شخصياً سبب خصامهما.

في الحقيقة، إنهما لا يتوافقان دائماً على الطريقةِ الفضلى لتربيتكِ.

6 في الواقع، يُدركُ أبوك تماماً أن الإكثارَ من السكاكر ليس جيداً.

ولكن إن كنتِ لا تحبينَ هذا النوع من الأسرارِ، فقولي له ذلك.

guide pour un enfant citoyen

Vivre ensemble
En famille

Traduction arabe

Georges CADI

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban

موسوعة دليل الطفل المواطن

❖ العيشُ معاً: في المدرسة

❖ العيشُ معاً: في الأسرة

❖ العيشُ معاً: مع البيئة

❖ العيشُ معاً: مع المال

❖ العيشُ معاً: مع الفوارق

❖ العيشُ معاً: ضد العنف

المجتمع

هو الأشخاص الآخرون؛
واحترام الأشخاص الآخرين
وفوارقهم،
وحاجاتهم،
هو العيش بوئام في المجتمع.

إن سرد حكاية يومية
واعطاء شرح وثائقي
وتقديم اختبار للتسلية
يتيح للطفل المجال
كي يدرك بأن له موقعاً
في المجتمع، ودوراً يلعبه فيه.

ISBN 995328059-2

9 789953 280592

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban